

أثر ممارسة المحاسبة الإبداعية في القيمة السوقية لأسهم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان

الدكتور ناهض حابس الرواشده

أمانى هانى ابراهيم المسيعدين

جامعة عمان العربية

تاريخ القبول: 2022/06/11

تاريخ الاستلام: 2022/02/23

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر ممارسة المحاسبة الإبداعية في القيمة السوقية لإسهم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، ولتحقيق اهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وقد تمثل المتغير المستقل بالمحاسبة الإبداعية الذي تم قياسه باستخدام إدارة الأرباح حسب نموذج (Kothari et al, 2005)، اما المتغير التابع فتتمثل بالقيمة السوقية والمقاسة بالاسعار السوقية للإسهم، كما تم استخدام حجم الشركات كمتغير ضابط، ولجمع البيانات اللازمة للدراسة تم استخدام التقارير المالية السنوية ونشرات اصدار الإسهم للشركات عينة الدراسة والبالغ عددها (34) شركة صناعية مدرجة في بورصة عمان، حيث غطت الدراسة بيانات الفترة (2015-2020). أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر دال احصائيا لممارسة المحاسبة الإبداعية مقاسة بإدارة الأرباح في القيمة السوقية لإسهم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، كما بينت نتائج الدراسة وجود أثر دال احصائيا لحجم الشركة في القيمة السوقية لإسهم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة الإبداعية، القيمة السوقية، حجم الشركة، الشركات الصناعية الاردنية.

The Impact of Creative Accounting Practice in Mark value of Shares of Industrial Companies Listed on Amman Stock Exchange

Amani Hani Ibrahim Al-Mosa'deen

Dr. Nahed Habis Al-Rawashdeh

Abstract

This study aimed to identify the impact of creative accounting practice in market value of shares of industrial companies listed on Amman Stock Exchange, The descriptive analytical approach was used to achieve the study's objectives, and the independent variable was represented by creative accounting, which was measured using earning management according to the model (Kothari et al, 2005). The company size was also used as a controlling variable., and annual financial reports and stock issuance prospectuses were used to collect the data needed for the study for the study sample companies, which numbered (34) industrial companies listed on the Amman Stock Exchange, where the study included data for the period (2015-2020).

The results of the study showed that there was no statistically significant impact of creative accounting practice as measured by profit management in market value of shares of industrial companies listed on the Amman Stock Exchange. The results also showed that there was a statistically significant impact of company's size in market value of shares of industrial companies listed on the Amman Stock Exchange.

Keywords: Creative Accounting, Market Value, Company Size, Jordanian Industrial Companies.

المقدمة:

تعد القيمة السوقية لإسهم الشركات من المؤشرات التي لاقت اهتماماً كبيراً من قبل اصحاب المصالح بحيث يتمكنون من خلال معرفتهم للعوامل التي تؤثر على القيمة السوقية للإسهم من تقييم اداء الشركة ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها وخاصة الاستمرارية، وقد اهتمت إدارات الشركات بتطوير الادوات والعوامل التي تؤثر على القيمة السوقية للإسهم سعياً منها لزيادة اطمئنان المستثمرين وتعزيز ثقتهم في اداء الشركة وتحقيق العديد من المنافع لشركاتهم.

ولما للقيمة السوقية لإسهم الشركات من اهمية فقد درس الباحثون أثر العديد من العوامل والظروف ذات العلاقة مع هذه القيمة والتعرف على مستوى الارتباط بينها وبين القيمة السوقية للإسهم، وقد اشارت العديد من الدراسات الى ان القيمة السوقية للإسهم تتأثر بمستوى ممارسة الشركة للمحاسبة الإبداعية التي تظهر البيانات المالية بالشكل الذي ترغبه الإدارة وبالتالي تؤدي الى ارتفاع أسعار الإسهم مما يزيد من قيمة الشركة (Gantino, 2015).

إن ممارسة المحاسبة الإبداعية تعد من الممارسات التي تستخدمها الإدارات في الشركات مستفيدة من المرونة المتاحة في المعايير والمبادئ المحاسبية وخاصة الخيارات المحاسبية، بحيث لا يعتبر ذلك مخالفة قانونية لهذه المعايير على الرغم من ملامستها للجانب الاخلاقي كونها تهدف احيانا الى تضليل اصحاب المصالح عن الوضع المالي الفعلي للمنشأة، ومن المرجح أن تمارس إدارات الشركات اساليب المحاسبة الإبداعية كإدارة الأرباح وتمهيد الدخل للتأثير على القيمة السوقية لإسهم الشركات الامر الذي يؤدي الى رفع قيمة الشركة والذي يعد من أهم أهداف الشركات التي تسعى لتحقيق قيمة عالية لأن هذا يدل على ازدهار الشركة ويجذب المساهمين الجدد والمحتملين ويسهل عمليات الحصول على التمويل (Abogun et al, 2021).

ولذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على أثر ممارسة المحاسبة الإبداعية في القيمة السوقية لإسهم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

مشكلة الدراسة

تسعى إدارات الشركات لتحسين كافة المؤشرات المالية التي يهتم بها أصحاب المصالح لما لها من نفع يعود على الشركة وخاصة في عمليات الحصول على التمويل وتداول أسهمها، وحيث أن القيمة السوقية لأسعار الإسهم تعد من المؤشرات الرئيسية التي ينظر اليها اصحاب المصالح باهتمام عند اتخاذ قراراتهم، فان إدارات الشركات تهتم بالعوامل التي تؤدي الى تحسين القيمة السوقية للإسهم، وتلجأ أحيانا لممارسة المحاسبة الإبداعية وتوجيه البيانات المالية بشكل ينعكس ايجابيا على اسعار اسهمها، ونظرا لإشارة العديد من الدراسات الى ممارسة إدارة الأرباح في الشركات الاردنية مثل دراسة (التل، 2015)، (نور والعاوده، 2017)، (النسور، 2019) ولما لمعرفة واقعية أسعار الإسهم السوقية من أهمية والدور الذي تلعبه ممارسة إدارة الأرباح في ذلك فقد تمثلت مشكلة الدراسة في الاجابة عن التساؤل الاتي: ما هو أثر ممارسة المحاسبة الإبداعية في القيمة السوقية لإسهم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

أسئلة الدراسة

السؤال الأول: هل يوجد أثر لممارسة المحاسبة الإبداعية مقاسة بإدارة الأرباح في القيمة السوقية لإسهم الشركات الصناعية الاردنية المساهمة العامة؟

السؤال الثاني: هل يوجد أثر للمتغير الضابط (حجم الشركة) في القيمة السوقية لإسهم الشركات الصناعية الأردنية المساهمة العامة؟.

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة بما يلي:

- تقديم اطاراً نظرياً متكاملًا للمحاسبة الإبداعية والقيمة السوقية.
- التعرف على أثر المحاسبة الإبداعية مقاسة بإدارة الأرباح في القيمة السوقية لإسهام الشركات الصناعية الاردنية المدرجة في بورصة عمان.
- التعرف على أثر حجم الشركة في القيمة السوقية لإسهام الشركات الصناعية الاردنية المدرجة في بورصة عمان.
- تقديم عدد من الاقتراحات والتوصيات بناء على نتائج الدراسة الى ادارات الشركات المبحوثة.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية (النظرية):

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في سعيها لعرض ملخصاً عن احدث ما تناولته الاطر النظرية حول المحاسبة الإبداعية من حيث المفهوم وادوات القياس والأهمية واليات الكشف عنها، بالإضافة الى القيمة السوقية وايضاح مفهومها واليات احتسابها والعوامل المؤثرة عليها، بحيث تأمل الباحثان ان يستفيدان من الاطار النظري الباحثون مستقبلاً والاكاديميون وطلبة العلم ويوفر عليهم عناء البحث والترجمة، وان يساهم في اثراء المكتبة العربية بمرجع حديث.

الأهمية العملية (التطبيقية):

تتمثل الأهمية العملية للدراسة في سعيها للتوصل الى نتائج مبنية على أسس بحثية سليمة عن أثر ممارسة المحاسبة الإبداعية من خلال تطبيق نموذج ادارة الأرباح في القيمة السوقية لإسهام الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان بحيث تأمل الباحثان ان تساهم هذه النتائج في تعزيز قدرة اصحاب المصالح الداخليين والخارجيين على اتخاذ قراراتهم ذات العلاقة، كما تأمل الباحثان ان تستفيد إدارات الشركات المبحوثة من التوصيات والاقتراحات التي سيتم تقديمها بناء على نتائج الدراسة.

فرضيات الدراسة

للإجابة على اسئلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: H01: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لممارسة المحاسبة الإبداعية مقاسة بإدارة الأرباح، في القيمة السوقية لإسهام الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

الفرضية الثانية: H02: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير الضابط حجم الشركة في القيمة السوقية لإسهام الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية

المحاسبة الإبداعية: تتمثل المحاسبة الإبداعية في استغلال إدارات الشركات للمرونة المتاحة في تطبيق معايير المحاسبة بالإضافة الى وجود بعض الثغرات وتوجيه المعلومات المالية نحو أهداف معينة قد تكون لصالح الإدارة أو بعض اصحاب المصالح (Ponce et al, 2021)، وقام الباحثان بقياس المحاسبة الإبداعية في هذه الدراسة من خلال إدارة الأرباح.

إدارة الأرباح: عملية توجيه الإدارات للأرباح نحو اهداف معينة بالاستفادة من المرونة في الاجراءات والاساليب المحاسبية. وسيتم قياسها باستخدام نموذج: (Kothari et al, 2005)

$$\frac{TACC_{i,t}}{A_{i,t-1}} = c_0 \left(\frac{1}{A_{i,t-1}} \right) + c_1 \left(\frac{\Delta S_{i,t}}{A_{i,t-1}} \right) + c_2 \left(\frac{PPE_{i,t}}{A_{i,t-1}} \right) + c_3 ROA_{i,t-1} + \varepsilon_{i,t} \dots$$

حيث أن:

$\frac{TACC_{i,t}}{A_{i,t-1}}$: تمثل الاستحقاقات الكلية مقسومة على إجمالي الأصول للسنة السابقة.

$\Delta S_{i,t}$: التغير في المبيعات

$PPE_{i,t}$: المعدات والممتلكات والمصانع

$ROA_{i,t-1}$: العائد على الأصول للسنة السابقة

يتميز هذا النموذج عن نموذج (جونز المعدل) بإضافة العائد على الأصول في الكشف عن مدى إدارة الأرباح. وسيتم الاعتماد على المستحقات الإختيارية في اختبار الفرضية الخاصة بذلك نظراً لقدرة الإدارة على التحكم بهذه المستحقات وممارسة إدارة الأرباح من خلالها.

وتعرف اجرائياً: بأنها توجيه إدارات الشركات الصناعية الاردنية للأرباح في فترة زمنية معينة بهدف تحقيق هدف ما. القيمة السوقية لإسهام الشركات: تتمثل اسعار الإسهام العادية المفصح عنها ضمن النشرات التي تصدر عن الاسواق المالية يومياً (التل، 2015). وتم قياسها من خلال الاسعار السوقية لإسهام الشركات الصناعية الاردنية المفصح عنها في النشرة اليومية لبورصة عمان، وقد تم الاعتماد على السعر السوقي للسهم بتاريخ 1 نيسان.

حجم الشركة: وسيتم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول

9.1 حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود المكانية: سيتم اجراء الدراسة في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

الحدود الزمانية: ستقتصر الدراسة على البيانات المالية للشركات الصناعية الاردنية المدرجة في بورصة عمان خلال الفترة الزمنية (2015 – 2020).

الحدود العلمية: تقتصر الحدود العلمية على المحاسبة الإبداعية مقاسة بإدارة الأرباح كمتغير مستقل، وعلى القيمة السوقية لإسهام الشركات الصناعية الاردنية كمتغير تابع، بالإضافة الى حجم الشركة كمتغير ضابط.

المحاسبة الإبداعية

نشأة المحاسبة الإبداعية

ظهرت المحاسبة الإبداعية في الأدب الأنجلو ساكسوني في السبعينيات من القرن الماضي، وغالباً في الدراسات التي تتحدث عن إفلاس الشركات وخاصة تلك التي كتبها واتس وزيمرمان (1978) والتي تمثل أساس نظرية المحاسبة الإيجابية، مما جعل الاتجاه البحثي هدفاً للعديد من الأعمال التجريبية في محاولة لشرح الخيارات المحاسبية، وقد بين Bankole et al (2018) بأن مفاهيم المحاسبة الإبداعية أصبحت أكثر شيوعاً في العقدين الماضيين نظراً لوجود رغبة دائمة في التلاعب بالأرقام بين أصحاب الأعمال، لكن في الواقع ان التلاعب بالأرقام للحصول على انطباع إيجابي له تاريخ طويل وفقاً لما ذكره (Balaciu&Vladu 2010) حيث اشار الى إن الطموح في جعل الاشياء والاشخاص أكثر أو أقل جاذبية يعود إلى القرون السابقة، وبين أن (لوقا باسيولو) قد أشار الى ممارسات المحاسبة الإبداعية في كتابه De Arithmetica. والذي بين أن تجار البندقية قد سجلوا في تلك الأوقات المعاملات فيما بينهم عن طريق إمساك الدفاتر المزدوجة باستخدام الحبر وقلم الريشة بشكل رئيسي والدفاتر الفرعية. وفي حالة ظهور أي تناقضات، يتم أحياناً إزاحة المحبرة على هذه الدفاتر من أجل جعل الإدخالات غير مقروءة.

يوضح هذا المثال أن سلوك التلاعب من قبل رجال الأعمال أو التجارة ليس ظاهرة جديدة وأن التغيير في بيئة الأعمال والركود الاقتصادي تدفع الإدارة العليا للعديد من المنشآت إلى الاهتمام بكيفية جعل البيانات المالية لمنشاتهم تبدو أفضل، وذلك لجذب المستثمرين من خلال التلاعب بالأرقام في بياناتهم المالية، إما عن طريق زيادة أو خفض الأرقام حسب ما يريدون (Susmus & Demirhan, 2013).

وبالتالي فإن المحاسبة الإبداعية تعد قديمة قدم مهنة المحاسبة نفسها، فعلى الرغم من أن علماء المحاسبة أجروا على مر السنين العديد من الأبحاث لفهمها ومعالجتها، إلا أنها لا تزال تعتبر مشكلة قائمة تمارسها العديد من الشركات في العالم (Kamau et al, 2016).

مفهوم المحاسبة الإبداعية

يستخدم مصطلح المحاسبة الإبداعية على نطاق واسع لوصف تقنيات المحاسبة التي تسمح للشركات بالإبلاغ عن نتائج مالية غير دقيقة عن أنشطتهم التجارية، وتشير المحاسبة الإبداعية إلى استخدام المعرفة المحاسبية للتأثير على الأرقام المبلغ عنها مع البقاء ضمن المعايير والقواعد التي تحكم العمل المحاسبي، بحيث تعكس ما تريد الإدارة إبلاغ بعض أصحاب المصلحة به، بدلاً من إظهار الأداء الفعلي أو مركز الشركة (Akenbor & Ibanichuka, 2012).

وتتخصص التعريفات الخاصة بالمحاسبة الإبداعية على ما قدمه الباحثون والممارسون حيث لم تشر الدراسات التي تناولت مصطلح المحاسبة الإبداعية إلى وجود هذا المصطلح في أي معايير أو لوائح محاسبية كما لم يتم توضيح إجراءات ممارستها، وقد ورد في الفكر المحاسبي عدد من التعريفات التي بينت مفهوم المحاسبة الإبداعية حيث أشار (Micheal, 2011) إلى أن تعريف المحاسبة الإبداعية الموسع في الولايات المتحدة يرى أنها تشمل الاحتيال بينما يرى التعريف المستخدم في المملكة المتحدة أن المحاسبة الإبداعية تستخدم المرونة داخل نظام المحاسبة، ولكنها تستبعد الاحتيال بشكل قاطع.

كما أشار (Leyira & Okeoma, 2017) إلى أن المحاسبة الإبداعية تتمثل في تحويل الأرقام المحاسبية مما هي عليه وفقاً للواقع الاقتصادي إلى ما يريده المديرون باستخدام مزايا الأنظمة القائمة و/ أو تجاهل بعضها. كذلك عرف (Bankole et al, 2018) المحاسبة الإبداعية على أنها الممارسات المحاسبية التي تتبع قواعد ممارسات المحاسبة القياسية ولكن بشكل ينحرف عن روح تلك القواعد مما يعني أن ممارسات المحاسبة الإبداعية تختلف عن الممارسات الاحتمالية وبالتالي فهي ليست غير قانونية ولكنها غير أخلاقية من حيث تضليل المستثمرين.

أما التميمي (2021) فقد بين أن المحاسبة الإبداعية عبارة عن ممارسات وإجراءات محاسبية تقوم بها بعض الإدارات أو المحاسبين بهدف عكس الأحداث والوقائع.

ممارسة المحاسبة الإبداعية وجودة المعلومات المحاسبية

إن استخدام مصطلح المحاسبة الإبداعية وما شابهه من مصطلحات كإدارة الأرباح أو المحاسبة الخلاقة والمحاسبة التجميلية ما هي إلا تعبيرات ملطفة تشير إلى الممارسات المحاسبية التي تستخدمها إدارات بعض الشركات لتحريف قواعد ممارسات المحاسبة القياسية، مما يؤدي إلى مضاعفات مفرطة واستخدام طرق جديدة لتوصيف الدخل أو الأصول أو الخصوم بنية التأثير على مستخدمي المعلومات المالية تجاه التفسيرات التي ترغب بها إدارات الشركات، وبالتالي حصول المساهمين والمستثمرين على معلومات غير كافية عند تقييم فاعلية المنشأة على الرغم من أهمية البيانات المالية

لجميع اصحاب المصالح خاصة للمساهمين أو المستثمرين في عملية صنع القرار بحيث يتمكنون من خلال استخدامهم للتقارير المالية من الحصول على معلومات مفيدة حول فاعلية المنشأة (Asuquo, 2011).

بينت الدراسات أنه في معظم الحالات تمارس المحاسبة الإبداعية بطريقة غير مرغوب فيها لجذب المستثمرين من خلال تقديم تقارير مالية مبالغ فيها وبالتالي، يمكن تحديد منظورين لهذا المصطلح (لعروسي، 2019):

- **المنظور الأول:** يعترف بالتغيرات الحقيقية في ممارسات محاسبة الأعمال.

- **المنظور الثاني:** يعكس تغييرات غير مرغوب فيها تميل إلى تشويه المعلومات المالية.

وفقاً لنظريات المحاسبة الإبداعية فان هناك علاقة بين استخدام تقنيات المحاسبة الإبداعية وعدم كفاءة المدراء بما لها من انعكاسات سلبية على جودة المعلومات المحاسبية. حيث إن الشركة التي تصل إلى وضع غير مستقر ستبدأ في استخدام تقنيات المحاسبة الإبداعية من أجل زيادة الأرباح بشكل مصطنع، وبالتالي إخفاء الوضع المالي الحقيقي مؤقتاً. وبالتالي فإن المدراء غير الأكفاء يحاولون إخفاء نقص الأداء باستخدام تقنيات المحاسبة الإبداعية، مما يؤدي إلى فكرة أن المحاسبة الإبداعية في بعض الأحيان قد تكون مرتبطة بفشل الشركة وتأجيل افلاسها وتصفيته (Gupta,2015).

اشكال المحاسبة الإبداعية

تعتبر إدارة الأرباح وتمهيد الدخل أكثر أشكال المحاسبة الإبداعية استخداماً ويمكن تحديدها على النحو التالي:

تمهيد الدخل: يعد تمهيد الدخل سلوكاً واعياً يقلل من التقلبات الدورية في الدخل، ويتمثل أحد أهداف تمهيد الدخل في زيادة العائد، كما تشير ممارسة تمهيد الدخل إلى السلوك الواعي الذي يحدث بغرض تقليل تقلبات دورات الدخل (Garizi et al, 2011).

اما فيما يتعلق بإدارة الأرباح فيمكن تعريفها على أنها عملية اتخاذ قرارات إدارية معقولة وقانونية وتقارير تهدف إلى تحقيق نتائج مالية مستقرة ويمكن التنبؤ به، كما أن العوامل التي لها تأثير على ممارسة إدارة الأرباح يمكن تركيز على إدارة الأرباح الجيدة، وإدارة الأرباح السيئة، ودوافع إدارة الأرباح (Umobong & Ironkwe, 2017)

نماذج اكتشاف المحاسبة الإبداعية

ورد في الفكر المحاسبي العديد من النماذج التي تعلقت باكتشاف مدى ممارسة المحاسبة الإبداعية في الشركات حيث تطورت هذه النماذج بإضافة بنود جديدة على النماذج السابقة ومن أشهر هذه النماذج ما يلي (An, 2017):

1- نموذج (Healy 1985)

يعد هذا النموذج اقدم نموذج تناول الكشف عن إدارة الأرباح في الشركات حيث تمثل في قسمة متوسط الاستحقاقات الكلية على مجموع الأصول بهدف التوصل الى الاستحقاقات الإختيارية.

2- نموذج (DeAnglo 1986)

يعد نموذج De Anglo من اقدم النماذج التي تناولت موضوع الكشف عن المحاسبة الإبداعية حيث يعتمد هذا النموذج على احتساب الاستحقاقات الإختيارية من خلال ايجاد الفرق بين الاستحقاقات الكلية للسنة الحالية والاستحقاقات الكلية للسنة السابقة.

3-نموذج (Jones 1991)

يستخدم هذا النموذج الانحار في احتساب الاستحقاقات الإختيارية بهدف معالجة الضعف في النماذج السابقة والمتمثل بافتراضها ثبات الاستحقاقات الإختيارية عبر الزمن، وبالتالي جاء هذا النموذج بهدف التحكم في أثر العوامل الاقتصادية المختلفة على الاستحقاقات غير الإختيارية حيث تم استخدام التغير في الإيرادات وحجم الأصول الثابتة.

4- نموذج جونز المعدل

قام (1995) Dechow et al بتعديل نموذج جونز (1991) بهدف الحد من التأثيرات التي قد تنجم عن التلاعب في الإيرادات ويبني هذا النموذج على عدة افتراضات وكما يلي:

- التغيرات التي تحدث في المبيعات الآجلة تكون ناجمة عن عمليات ممارسة إدارة الأرباح باعتبار ان التلاعب بالمبيعات الآجلة بعد أسهل على الإدارة من التلاعب بالمبيعات النقدية.
- حجم التغير في حسابات الذمم المدينة يتم معاملتها كمتغير ضابط لمستوى الاستحقاقات غير الإختيارية وذلك بعد ان يتم خصمها من التغير في إيرادات الشركة في نفس الفترة المالية.
- اعتبار التغير في المعدات والممتلكات كعامل ضابط لاهتلاك الأصول في الشركة.

5- نموذج (2005) Kothari et al

يشير هذا النموذج الى تحديد درجة تطرف النمو الذي تشهده الشركة خلال فترة الاختبار عند مقارنته بفترة التقدير، بهدف معالجة الاستحقاقات الإختيارية الكبيرة التي قد يظهرها نموذج جونز المعدل. وللتقليل من تأثير هذه المشكلة، فإن هذا النموذج يقدر وفقاً لافتراض أن جميع التغيرات المتعلقة بالذمم المدينة تنسب إلى إدارة الأرباح. وللتحكم في أداء الشركات التي تمت مطابقتها بناءً على الصناعة والعائد على الأصول (ROA)، يتمتع نموذج الأداء المطابق هذا بميزة يُستشهد بها من خلال الافتراض بأن الشركات الخاضعة للرقابة والشركات المُعاملة لها نفس الاستحقاقات التقديرية غير المتعلقة بالحدث.

يرى الباحثان ان وجود العديد من النماذج لاكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية قد يعزى الى مرونة السياسات والقواعد المحاسبية بالإضافة الى ارتباط هذه الممارسات بسلوك الإدارات والذي يختلف بين بيئة واخرى وذلك قد يتغير عبر مرور الزمن، وبالتالي فان وجود اتفاق على نموذج معين لاكتشاف ممارسة المحاسبة الإبداعية يتطلب ثبات نماذج الاطر النظرية والمفاهيمية للمحاسبة بشكل عام كمرحلة سابقة للتوصل الى مثل هذا النموذج.

القيمة السوقية

مفهوم القيمة السوقية

تعد عملية تعظيم القيمة من الاهداف الاساسية لكل شركة حيث تأتي من خلال تركيز الإدارات على العوامل التي تساهم في رفع القيمة السوقية لإسهام منشاتهم وهو ما ينعكس على القيمة الاجمالية للمنشأة ويساهم في تحقيقها للمنافع المرتبطة بذلك (Gitman & Zutter, 2015).

اشار (Hirschey & Nofsunger, 2010) الى ان القيمة هو المبلغ الذي يجب ان تقوم بدفعه للحصول على الاصل او حق الانتفاع من أصل معين، ويمكن ان تنسب القيمة الى العمل بحيث تحدد قيمة الشيء من خلال حجم العمل الذي بذل لإنجازه، او الانتاج بحيث يتم اخذ الجوانب الاخرى التي دخلت في انتاج الشيء الى جانب العمل لتقدير قيمته، أو المنفعة النهائية وبموجبها يتم تقييم الشيء من خلال المنفعة التي يقدمها وتستند هذه النظرية الى ان المنفعة مصدراً للقيمة.

في المجال المحاسبي لم تتفق الجهات المختصة على تحديد نظرية موحدة لاحتساب القيمة وقد تناول الفكر المحاسبي عدة مفاهيم للقيمة وكما يلي:

- القيمة الأسمية: وهي المبلغ الذي يتم دفعه من قبل المستثمر لامتلاك السهم في شركة ما (الشبيري والطالب، 2012).

- القيمة السوقية: وهي قيمة السهم التي يتم تحديدها من خلال عمليات تداول الإسهام في البورصات وتخضع للعرض والطلب على هذه الإسهام (Kapoor, 2009).

- قيمة التبادل: وتتمثل بالقيمة التي تم الاتفاق عليها بين البائع والمشتري لتبادل سلع بنقد او سلع بسلع. وقد عرف (Gitman, 2009) قيمة الشركات بأنها القيمة السوقية للإسهام العادية لهذه الشركات ويضيف بان الشركات التي لا تعتمد على التمويل بالاقتراض فان قيمتها هي عبارة عن القيمة السوقية لأصول هذه الشركات. أشار لطرش (2010) ان القيمة السوقية تمثل السعر الذي تتداول بها أسهم رأس المال في أسواق الاوراق المالية، حيث تتأثر أسعار الإسهام بالعوامل الاقتصادية المؤثرة في تحديد السعر مثل ظروف العرض والطلب في سوق السلع وفي سوق النقود، وربحية الشركة مقارنة بالشركات الاخرى، والقيمة الدفترية للسهم.

ويرى (Skutsch et al 2013) أن القيمة السوقية للإسهام تمثل سعر الإسهام في السوق المالي، وهو ما يعكس السعر المستعد ان يدفعه المستثمرين كثمان لأصول الشركة، والذي يقيس سعر أسهم الشركة المتداولة فعلياً في السوق المالي في نهاية السنة، ويتم قياسها من خلال ضرب سعر إغلاق السهم في نهاية العام في عدد الإسهام المتداولة. وعرفها (Gaca 2019) القيمة السوقية بأنها المبلغ المقدر الذي يمكن الحصول عليه مقابل ملكية اصل معين في تاريخ التقييم في صفقة بيع مبرمة بشروط السوق بين المشتري والبائع الذي لديه نية أكيدة للدخول في عقد.

ويرى الباحثان ان قيمة الشركة أهم القيم من وجهة نظر المستثمر، كما انها تعكس القيمة الاقتصادية لحقوق الملكية (صافي الأصول) كم تتحدد بالعوامل الاقتصادية المحيطة، هذا وتتاثر القيمة السوقية تأثيراً كبيراً بمعدل الارباح التي تقوم بها الشركة بتوزيعها على أسهم رأس المال وبمدى دوريتها وانتظامها وكلما كانت المعدلات منتظمة ومرتفعة ازدادت القيمة السوقية للسهم.

كما ويرى الباحثان ان القيمة السوقية مؤشراً هاماً لتقييم الشركة، يعكس ما يتم تحقيقه من ارباح او خسائر وقدرتها على النمو وكلها عوامل اذا ما تحققت تزيد من القيمة السوقية للسهم ويزيد الاقبال عليها مما يؤدي الى ارتفاع أسعارها.

أهمية القيمة السوقية

تعد القيمة السوقية واحدة من القيم التي تساعد في تحديد قيم الشركة في سوق الاوراق المالية. إضافة الى انها تعطي تصوراً عن الافاق المستقبلية للشركة (Habiba, 2017)، كما ويعد تعظيم ثروة المساهمين واحداً من اهم أهداف الإدارة المالية التي تسعى الى تحقيقه عن طريق تعظيم القيمة السوقية التي يقصد بها زيادة سعر السهم للشركة العادية في سوق الاوراق المالية، ويعد سعر السهم السوقي افضل مقياس لقيمة الشركة (شومان، 2017)، ويتم تعظيم القيمة السوقية للسهم من خلال تنفيذ ثلاثة قرارات مالية مهمة (قرارات الاستثمار، والقرارات التمويلية، وسياسة توزيع الارباح)، وتتمثل أهمية القيمة السوقية في كونها تكون بمثابة مرآة تعكس المعلومات والعناصر والمتغيرات الاخرى التي تؤثر على أسعار الإسهام (الغزي، 2020)، ويفضل المستثمرون في سوق الاوراق المالية ان تكون قيم الإسهام السوقية أعلى من

قيمتها الدفترية وأن السهم الذي يباع بقيمة سوقية اقل من قيمته الدفترية يشير الى ان الشركة تواجه صعوبات مالية (موسى والفريجي، 2020).

العوامل المؤثرة على القيمة السوقية

يوجد عدة عوامل تؤثر على القيمة السوقية لإسهم الشركات والتي يكون لها إنعكاس واضح وملحوس على الإسهام وقيمتها المتداولة في السوق وهذه العوامل هي، (نصر، 2015)، (النعمي وأخرون، 2011):

1. **توزيعات الأرباح للشركة في نهاية العام:** وهذه في حالة القيام بها والناجمة عن الأرباح التي تحققها الشركة نتيجة نشاطها ونجاحها في عملها، والتي يتقرر توزيعها تؤدي الى التأثير ايجابيا على الإسهام، وبالذات عندما يرتبط هذا بضعف نشاط الشركة وعدم تحقيقها أرباح تؤدي الى التأثير سلباً على القيمة السوقية للإسهام، حيث تنخفض قيمة هذه بسبب ذلك.

2. **التوقعات بخصوص مستقبل الشركة والمستندة الى مركزها:** فإذا كانت متفائلة بخصوص الشركة استناداً الى قوة مركزها المالي ونجاحها وقدرتها على تحقيق أرباح أكبر مستقبلاً كلما أدى ذلك الى زيادة القيمة السوقية للإسهام في حين ان ضعف المركز المالي للشركة وتدنّي نشاطها وضعف قدرتها على تحقيق أرباح أكبر لاحقاً يؤدي الى انخفاض القيمة السوقية للإسهام.

3. **حالة الطلب والعرض على السهم في السوق والمرتبطة بمجموع العوامل السابقة:** والتي يمكن ان تؤدي الى زيادة الطلب على العرض وتزداد القيمة السوقية للإسهام، ويحصل العكس عندما تتحقق زيادة في عرض السهم على الطلب عليه فإن قيمته السوقية تنخفض.

4. **حالة الاقتصاد:** اي الحالة الاقتصادية العامة والتي تمثلها حالة النشاطات الاقتصادية والتي يعتبر مؤشرها الناتج والدخل القومي، حيث يعزى التوسع والانتعاش الاقتصادي الذي يصاحب النمو في الاقتصاد والذي يؤدي بدوره الى زيادة الطلب على السهم وتزداد قيمته في السوق نتيجة لذلك، في ان الركود والانكماش الاقتصادي يتضمن تقليص النشاطات الاقتصادية والذي يقود على انخفاض الطلب على السهم العادي وتخفض قيمته في السوق بسبب ذلك. ويرى الباحثان ان من العوامل التي تؤثر على القيمة السوقية أسعار الصرف والظروف الاقتصادية اضافة الى التكاليف التشغيلية والتكاليف المالية للشركة.

طريقة احتساب القيمة السوقية للشركة

لقد بين (عياش، 2016) ان هناك عدة طرق لاحتساب القيمة السوقية منها:

أولاً: تحدد طريقة القيمة السوقية من خلال ضرب السعر السوقي للإسهام في عدد أسهم الشركة (رأس المال الأسمي والمدفوع).

حيث يمكن اعتماد سعر السهم في السوق لغرض تحديد قيمة الشركة في نهاية السنة عند اخر جلسة لسوق الأوراق المالية، كما يمكن استخدام متوسط السعر السوقي للإسهام خلال الفترات السابقة لتحديد قيمة الشركة وذلك من خلال تقسيم مجموع اسعار الإسهام على عدد جلسات التي تم تداول أسهم الشركة من حيث البيع والشراء وعلى وفق المعادلة التالية: وعادة ما يتم تحديد قيمة الشركة في نهاية الفترة المالية، لذا يفضل استخدام سعر السهم في السوق للشركة في آخر جلسة تم تداول بها أسهم الشركة، إذ ان ذلك السعر للإسهام يمكن ان يساعد في عرض قيمة الشركة بصورة أكثر واقعية.

ثانياً: القيمة السوقية للقيمة الدفترية

متوسط السعر السوقي = مجموع أسعار أسهم الشركة خلال الفترة/ عدد جلسات التداول في السوق

حيث يعتمد المستثمرين لسهم الشركة على مقارنة قيمة سهم الشركة الحقيقي بالدفاتر وبين السعر السوقي، حيث يبين هذا المؤشر مدى ثقة او عدم ثقة المستثمر بالشركة نفسها، وتعرف القيمة الدفترية بأنها قيمة السهم المكتتب والمصرح بها عند الاصدار مضافا اليها حصتها من الارباح أو الخسائر المتراكمة، وتقيم نتيجة هذا النسبة بعدد المرات وتحس القيمة السوقية للقيمة الدفترية كالتالي (Agalega, 2014):

القيمة السوقية للقيمة الدفترية = القيمة السوقية للسهم/ القيمة الدفترية للسهم على ما يملكه هذا السهم من حقوق لدى الشركة

ويمكن تقسيم القيمة السوقية الى (الساعدي، 2014):

1. القيمة السوقية للسهم: وهي تمثل سعر إغلاق سهم الشركة في نهاية الفترة.
2. القيمة السوقية للإسهم المكتتب بها: وهي تمثل عدد الإسهم المكتتب بها مضروباً بسعر إغلاق سهم الشركة نهاية الفترة.
3. القيمة السوقية للشركات المدرجة: تمثل مجموع القيم السوقية للإسهم المكتتب بها للشركات المدرجة في السوق.

الدراسات السابقة ذات الصلة

دراسة (Ponce et al, 2021) هدفت هذه الدراسة الى التعرف على تأثير استخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية على عمليات التمويل الخارجية والأولويات المتاحة لشركات التصنيع التركية في تحقيق استراتيجيات الإبلاغ عن التوازن للتمويل الخارجي بأقل تكلفة ممكنة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي حيث تم قياس ممارسات المحاسبة الإبداعية من زاوية استراتيجية تمهيد الدخل باستخدام الاستحقاقات غير المتوقعة لتبرير التمويل الخارجي. حيث يمكن للإدارة الحفاظ على مصادر التمويل الخارجي بأقل التكاليف الناتجة عن التقلبات الاقتصادية في السوق التركي، تم جمع البيانات اللازمة من عينة بلغت (143) شركة تصنيع تركية مدرجة في بورصة اسطنبول باستخدام قاعدة بيانات (Orbis) وقد غطت الدراسة البيانات المالية للفترة (2015-2019)،

أظهرت نتائج الدراسة إلى أن الاستحقاقات غير المتوقعة ترتبط بشكل كبير بالتمويل الخارجي لتحقيق نمو مستدام، لكنها ليست قوية بما يكفي. وان هناك بعض المحددات لها تأثير إيجابي معتدل على العلاقة السلبية بين إدارة الأرباح واحتياجات التمويل الخارجي. تمت التوصية بأنه على ضوء تقديم هذه الدراسة لرؤى جديدة في السوق التركية فيما يتعلق بأولويات المديرين لممارسات المحاسبة الإبداعية، فان هناك آفاقاً أوسع للبحث في بعض المحددات التي قد تؤثر على العلاقة بين ممارسات المحاسبة الإبداعية والتمويل الخارجي.

دراسة (Al-Natsheh & Al-Okdeh, 2020) هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر أساليب المحاسبة الإبداعية من خلال "إدارة الأرباح" وتمهيد الدخل "على ربحية السهم في الشركات الصناعية الأردنية، ولتحقيق اهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الكمي التحليلي، وقد تم استخدام نموذج (Dechow et al, 1995) للكشف عن ممارسة إدارة الأرباح، ونموذج (Francis et al, 2004) للكشف عن ممارسة تمهيد الدخل، وقد تكون مجتمع الدراسة من (57) شركة صناعية مدرجة في بورصة عمان. أما عينة الدراسة فبلغت 36 شركة تم اختيارها وفقاً لأسلوب العينة المستهدفة في الفترة من (2008 إلى 2017). أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لاستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية على ربحية السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، وكذلك هناك تأثير لممارسة كل من إدارة

الأرباح وتمهيد الدخل على ربحية السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان. كما أظهرت النتائج أيضاً أن 27.8% من الشركات الصناعية تمارس إدارة الأرباح مقابل 47.2% من الشركات الصناعية ممارسة تمهيد الدخل. أوصت الدراسة بالتأكد على تطبيق العقوبات على كل من يمارس أساليب المحاسبة الإبداعية من أجل التلاعب بجودة الأرباح وتقديم بيانات مالية مضللة، وكذلك وضع مزيد من التشريعات التي تركز على التقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية وتضمينها وجود عقوبات لردع حالات التلاعب والتحرير في البيانات المالية بالإضافة إلى إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال.

دراسة (Blazek et al, 2020) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد البيانات المالية التي تم التلاعب بها، أي ما إذا كان من الممكن الاعتراف بها. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الكمي التحليلي لتبسيط الموقف إلى حد كبير ليس فقط لمستخدمي البيانات المالية، ولكن أيضاً وعلى وجه الخصوص للمدققين المستقلين والأشخاص المؤهلين مهنيًا الذين مهمتهم زيادة ثقة مستخدمي البيانات المالية، وقد تم الحصول على البيانات اللازمة للدراسة من قاعدة بيانات (AMADEUS) التي تحتوي على بيانات (292013) شركة سلوفاكية، منها (8659) شركة تابعة للزراعة وهو القطاع الذي أجريت الدراسة عليها حيث تم اختيار عينة بلغت (3720) شركة وطبقت على بيانات الفترة (2015-2018). أظهرت نتائج التحليل باستخدام نموذج بينيش ونموذج جونز المعدل في القطاع الاقتصادي المختار أن استخدام العمليات الحسابية والإحصائية الأساسية تساعد في حساب ومعرفة ما إذا كانت الشركة تتلاعب في بياناتها المالية أم لا. وبينت النماذج أن العديد من المؤسسات التي تم تحليلها تميل إلى التلاعب في بياناتها المالية، الأمر الذي لا يلقي ضوءاً إيجابياً على الشركات ورجال الأعمال العاملين في القطاع.

وأشارت الدراسة إلى أن هذه النماذج نظرية تماماً، مما قد يعني أن مصداقيتها ليست 100%، ولكن لن يتم الحصول على البيانات المثالية إلا من خلال زيارة الشركات المعنية ومخاطبة الموظفين العاملين بالبيانات المالية والمحاسبية. أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات تعتمد على اللقاء المباشر مع العاملين في القطاع المالي في الشركات العاملة في قطاع الزراعة لزيادة فهم واستيعاب عملية إدارة الأرباح.

دراسة (مجيد وجاسم، 2019) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر ممارسة إدارة الأرباح على جودة أرباح المصارف، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وقد تمثل مجتمع الدراسة بالمصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وقد تم اختيار عينة بلغت خمسة مصارف أخضعت بياناتها المالية للدراسة، حيث شملت الفترة (2012-2014)، وقد استخدمت القوائم المالية للشركات عينة الدراسة كأداة للحصول على البيانات اللازمة. أظهرت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة إدارة الأرباح في المصارف المملوكة من القطاع الخاص تتفاوت بنسب مختلفة، وأن هذا التذبذب في ممارسة إدارة الأرباح يؤثر سلباً على موثوقية المعلومات المالية ويفقدها أحد أهم خصائص جودة المعلومات المحاسبية الأمر الذي يضعف جودة الأرباح في المصارف عينة الدراسة.

أوصت الدراسة بأهمية التأكيد على أصحاب المصالح المهتمين بتحليل البيانات المالية بالتركيز على المعلومات الخاصة بصافي الدخل المتحقق من الأنشطة التشغيلية بالإضافة إلى العمل على استصدار تشريعات قانونية تحد من ممارسة إدارة الأرباح وتتضمن عقوبات على مستخدميها.

دراسة (Chen et al, 2017) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تمهيد الدخل وأسعار الأسهم من خلال الكشف عن دور تمهيد الدخل في الحد من تراجع أسعار الأسهم، وقد تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف

الدراسة، وقد أجريت الدراسة على الشركات المدرجة في البورصات العالمية، تم اختيار عينة عشوائية منها بلغت (6627) شركة حيث شملت الدراسة بيانات (19) عاما وللفترة (1993-2011).

أظهرت نتائج الدراسة ان المقطع العرضي للبيانات يظهر وجود علاقة بين تمهيد الدخل وزيادة مخاطر انهيار اسعار الأسهم، وخاصة في الشركات التي لا تخضع بياناتها للتحليل المالي بالمستوى المطلوب، واثبتت عملية التحكم بالمتغيرات الثابتة وجود علاقة بين تحقيق عوائد سلبية كبيرة للإسهم وممارسة الإدارات لتمهيد الدخل وخاصة في الربع التالي للإعلان عن توزيع الأرباح للشركات عينة الدراسة.

وبناء على نتائج الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات منها اهمية ان يتنبه المستثمرون الى المخاطر السلبية لعملية الابلاغ عن سلاسل الأرباح عبر السنوات، والابتعاد عن المفهوم التقليدي السائد باعتبار ان ثبات تحقيق الأرباح يشير الى انخفاض مخاطر تراجع اسعار الإسهم.

المنهجية والإجراءات

منهجية الدراسة

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة حيث قام الباحثان بتقديم وصفاً مختصراً للأطر النظرية المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية من حيث المفهوم والانواع والابعاد والخصائص وكذلك القيمة السوقية للشركة.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة في الشركات الصناعية الاردنية المساهمة العامة البالغ عددها (56) شركة مدرجة في بورصة عمان، اما عينة الدراسة فقد بلغت (34) شركة تم اختيارها من مجتمع الدراسة واعتمادها بعد التأكد من توفر بياناتها المالية لكامل السنوات.

مصادر جمع البيانات

قام الباحثان بجمع البيانات اللازمة للدراسة من خلال الاعتماد على مصدرين هما:

المصادر الثانوية:

وتتمثل بالكتب والمراجع العلمية المحكمة والابحاث العلمية المنشورة في مجلات عالمية، وتم الحصول عليها من المكتبات العامة ومكتبات الجامعات الاردنية وقواعد البيانات الالكترونية المتاحة للباحثة.

المصادر الأولية:

تتمثل البيانات الاولية بالبيانات التي تم الحصول عليها من التقارير المالية السنوية ونشرات الاصدار خلال الفترة الزمنية (2015-2020).

نتائج الدراسة

نتائج اختبار ملاءمة نموذج الدراسة

1- نتائج الاختبار الخطي المتعدد

للتأكد من عدم وجود ارتباط خطي متعدد بين ابعاد المتغير المستقل في نموذج الدراسة تم استخراج معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor: VIF) بالاضافة الى نسبة التباين المسموح به Tolerance حيث تكون الابعاد خالية من الارتباط المتعدد اذا كانت قيمة (VIF) تقل عن العدد (5) وقيمة نسبة التباين المسموح به اكبر من (0.2) وقد ظهرت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (1) نتائج الارتباط الخطي المتعدد

Tolerance	VIF	المتغير	
0.372	2.689	اجمالي الأصول	1
0.367	2.728	التغير في الإيرادات	2
0.495	2.019	المعدات والممتلكات	3
0.416	2.404	العائد على الأصول	4

يتبين من الجدول اعلاه ان قيم معامل تضخم التباين قد ترواحت بين (2.019 - 2.728) وجميعها اقل من العدد (5) كما ان نسبة التباين المسموح به لكافة الابعاد اكبر من (0.2) مما يعني خلو الابعاد من مشكلة الارتباط الخطي المتعدد.

2- نتائج اختبار الارتباط الذاتي

للتأكد من عدم وجود مشكلة الارتباط الذاتي بين حدود الخطأ العشوائي في نموذج الدراسة مما يضعف قدرة النموذج على التنبؤ تم اجراء اختبار Durbin- Waston (D-W) والذي تتراوح قيمته بين (1- 4) وتكون البيانات خالية من الارتباط الذاتي اذا كانت قيمته تساوي العدد الصحيح (2) او تقترب منه، وقد ظهرت نتائج الاختبار كما في الجدول الاتي:

جدول رقم (2) نتائج اختبار الارتباط الذاتي

القرار	D-W	
عدم وجود ارتباط ذاتي	1.985	H01
عدم وجود ارتباط ذاتي	2.136	H02

يتبين من الجدول اعلاه ان كافة قيم (D-W) قد اقتربت من العدد الصحيح (2) مما يعني خلو البيانات من الارتباط الذاتي بين حدود الخطأ العشوائي وبالتالي فان نموذج الدراسة صالح للتنبؤ.

3- مصفوفة الارتباط

للتعرف على طبيعة العلاقة بين ابعاد المتغيرات من حيث قوة العلاقة واتجاهها تم استخراج معامل ارتباط بيرسون وكما مبين في الجدول الاتي:

جدول رقم (3) مصفوفة الارتباط بيرسون

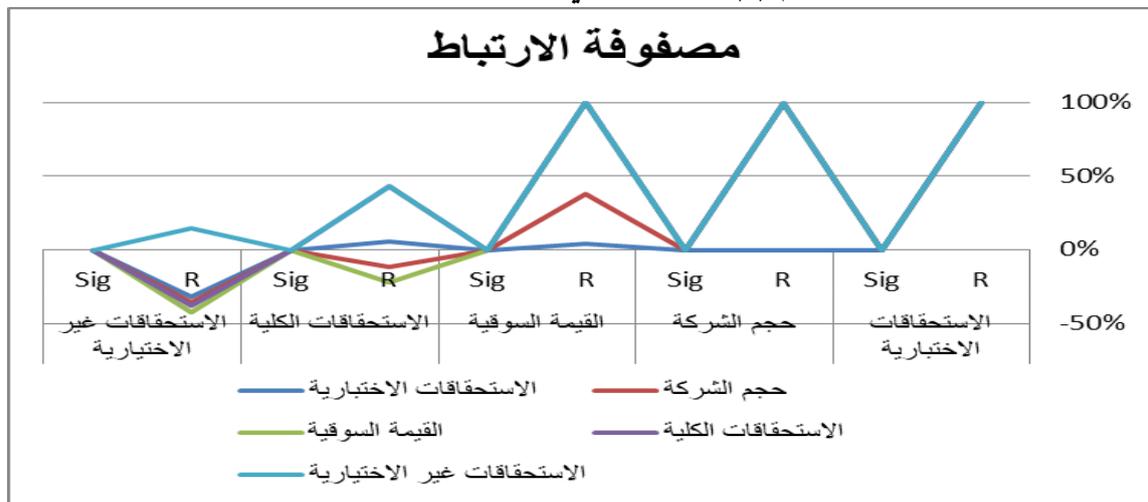
الاستحقاقات غير الإختيارية	الاستحقاقات الكلية	القيمة السوقية	حجم الشركة	الاستحقاقات الإختيارية		
				1	R	الاستحقاقات الإختيارية
					Sig	
			1	-0.003	R	حجم الشركة
				0.000	Sig	
		1	0.540	0.063	R	القيمة السوقية
			0.000	0.000	Sig	
	1	-0.164	-0.267	0.090	R	الاستحقاقات الكلية
		0.000	0.000	0.000	Sig	
1	0.092	-0.139	-0.062	-0.608	R	الاستحقاقات غير الإختيارية
	0.000	0.000	0.000	0.000	Sig	

يتبين من جدول مصفوفة الارتباط ان علاقة الارتباط ايجابية بين الاستحقاقات الإختيارية وكل من القيمة السوقية والاستحقاقات الكلية وبلغ معامل الارتباط على التوالي (0.063) و(0.090)، ويتبين ان علاقة الارتباط عكسية بين

الاستحقاقات الإختيارية وكل من حجم الشركة والاستحقاقات غير الإختيارية وبلغ معامل الارتباط على التوالي (-0.003) و(-0.608).

يتبين من الجدول اعلاه ان علاقة الارتباط بين حجم الشركة والقيمة السوقية علاقة ايجابية حيث بلغ معامل الارتباط (0.540)، وان علاقة الارتباط بين حجم الشركة وكل من الاستحقاقات الكلية والاستحقاقات غير الإختيارية علاقة عكسية وبلغ معامل الارتباط على التوالي (-0.267) و(-0.062)، ونلاحظ كذلك ان علاقة الارتباط بين القيمة السوقية وكل من الاستحقاقات الكلية والاستحقاقات غير الإختيارية علاقة عكسية وبلغ معامل الارتباط على التوالي (-0.164) و(-0.139)، ونلاحظ ان معامل الارتباط بين الاستحقاقات الكلية والاستحقاقات غير الإختيارية قد بلغ (0.092) اي ان علاقة الارتباط ايجابية بين المتغيرين.

الشكل رقم (1) المخطط البياني لمصفوفة الارتباط بيرسون



الإحصاء الوصفي

للتمكن من وصف متغيرات الدراسة كما هي لدى عينة الدراسة تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للإبعاد المستخدمة في نموذج الدراسة حيث ظهرت النتائج على النحو الآتي:

المتغير المستقل: المحاسبة الإبداعية

1- المستحقات الكلية

جدول رقم (4) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى المشاهدات للمستحقات الكلية (الف دينار)

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أعلى مشاهد	أدنى مشاهد	السنة
4	9,529.80	3,007.33-	2,931.00	57,126.00-	2015
5	10,180.47	3,553.39-	3,017.00	46,129.00-	2016
6	14,626.93	4,183.17-	3,227.00	80,037.00-	2017
1	1,791.41	138.40-	3,999.00	3,677.00-	2018
3	8,897.60	2,256.88-	20,966.00	44,241.00-	2019
2	9,662.80	1,424.94-	33,197.00	41,242.00-	2020

يتبين من الجدول اعلاه ان أعلى الأوساط الحسابية قد بلغ (-138.40) وانحراف معياري قدره (1,791.41) ويعود للمستحقات الكلية في العام 2018 وجاءت المستحقات الكلية لهذا العام في المرتبة الأولى، وتراوحت المشاهدات من (-3,677.00) الى (3,999.00)، ثم جاء بالمرتبة الثانية الوسط الحسابي البالغ (-1,424.94) وانحراف معياري قدره (9,662.80) ويعود للمستحقات الكلية في العام 2020 وتراوحت المشاهدات من (-41,242.00) الى (33,197.00)،

وفي المرتبة الثالثة جاء الوسط الحسابي للمستحقات الكلية في العام 2019 والذي بلغ (-2,256.88) وبانحراف معياري قدره (8,897.60) وتراوحت المشاهدات من (-44,241.00) الى (20,966.00). ثم جاء بالمرتبة الرابعة الوسط الحسابي البالغ (-3,007.33) وبانحراف معياري قدره (9,529.80) ويعود للمستحقات الكلية في العام 2015 وتراوحت المشاهدات من (-57,126.00) الى (2,931.00)، وفي المرتبة الخامسة جاء الوسط الحسابي (-3,553.39) وانحراف معياري قدره (10,180.47) ويعود للمستحقات الكلية في العام 2016 وتراوحت المشاهدات من (-46,129.00) الى (3,017.00)، وفي المركز السادس والآخر جاء العام 2017 حيث بلغ الوسط الحسابي للمستحقات الكلية (-4,183.17) وبانحراف معياري قدره (14,626.93) وتراوحت المشاهدات في ذلك العام ما بين (-80,037.00) و(3,227.00). ويلاحظ من النتائج ان التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية كانت اكبر من صافي الربح مما يشير الى اهتمام الشركات بتوفر السيولة النقدية فيها.

2- التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية

جدول رقم (5) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى المشاهدات للتدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية (الف دينار).

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أعلى مشاهده	أدنى مشاهده	السنة
1	31697.02	7911.417	188259	-9614	2015
6	14751.49	2135.222	74559	-44011	2016
4	22025.99	5640.722	129411	-2209	2017
5	22023.12	4974.171	120875	-3583	2018
2	24922.44	7340.394	130729	-4288	2019
3	20092.36	6327.281	93693	-2183	2020

يتبين من الجدول اعلاه ان أعلى الأوساط الحسابية قد بلغ (7911.417) وبانحراف معياري قدره (31697.02) ويعود للتدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية في العام 2015 وجاء هذا العام في المرتبة الاولى وتراوحت المشاهدات من (-9614) الى (188259)، ثم جاء بالمرتبة الثانية الوسط الحسابي البالغ (7340.394) وبانحراف معياري قدره (24922.44) ويعود للتدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية في العام 2019 وتراوحت المشاهدات من (-4288) الى (130729)، وفي المرتبة الثالثة جاء الوسط الحسابي للتدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية في العام 2020 والذي بلغ (6327.281) وبانحراف معياري قدره (20092.36) وتراوحت المشاهدات من (-2183) الى (93693)، ثم جاء بالمرتبة الرابعة الوسط الحسابي البالغ (5640.722) وبانحراف معياري قدره (22025.99) ويعود للتدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية في العام 2017 وتراوحت المشاهدات من (-2209) الى (129411) وفي المرتبة الخامسة جاء الوسط الحسابي (4974.171) وانحراف معياري قدره (22023.12) ويعود للتدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية في العام 2018 وتراوحت المشاهدات من (-3583) الى (120875) وجاء العام 2016 في المركز الاخير من حيث التدفقات النقدية من الانشطة التشغيلية وبلغ الوسط الحسابي (2135.222) وبانحراف معياري (14751.49) وتراوحت المشاهدات ما بين (-44011) و(74559)، ويلاحظ من النتائج ان هناك تذبذب في التدفقات النقدية التشغيلية عبر سنوات الدراسة وقد يعود ذلك للظروف التي تمر بها الشركات وسياسة البيع بالاجل التي تتبعها هذه الشركات وغيرها من العوامل التي تؤثر على بنود الانشطة التشغيلية.

3. صافي الربح التشغيلي

جدول رقم (6) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى المشاهدات لصافي الربح التشغيلي (الف دينار اردني).

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أعلى مشاهده	أدنى مشاهده	السنة
2	22460.28	4904.083	131133	-6682	2015
6	19197.72	-1418.167	62244	-90140	2016
5	17096.3	1457.556	89843	-46653	2017
4	22439.17	4835.771	124874	-6046	2018
1	26667.43	5015.697	151695	-6343	2019
3	22921.67	4903.344	126890	-5550	2020

يتبين من الجدول اعلاه ان أعلى الأوساط الحسابية قد بلغ (5015.697) وبانحراف معياري قدره (26667.43) ويعود لصافي الربح التشغيلي في العام 2019 وجاء هذا العام في المرتبة الاولى وتراوحت المشاهدات من (-6343) الى (151695)، ثم جاء بالمرتبة الثانية الوسط الحسابي البالغ (4904.083) وبانحراف معياري قدره (22460.28) ويعود لصافي الربح التشغيلي في العام 2015 وقد تراوحت المشاهدات من (-6682) الى (131133)، وفي المرتبة الثالثة جاء الوسط الحسابي لصافي الربح التشغيلي في العام 2020 والذي بلغ (4903.344) وبانحراف معياري قدره (22921.67) والمشاهدات تراوحت من (-5550) الى (126890)، ثم جاء بالمرتبة الرابعة الوسط الحسابي البالغ (4835.771) وبانحراف معياري قدره (22439.17) ويعود لصافي الربح التشغيلي في العام 2018 والمشاهدات تراوحت من (-6046) الى (124874) وفي المرتبة الخامسة جاء الوسط الحسابي (1457.556) وانحراف معياري قدره (17096.3) ويعود لصافي الربح التشغيلي في العام 2017 وتراوحت المشاهدات من (-46653) الى (89843) وفي المركز الاخير جاء العام 2016 من حيث صافي الربح التشغيلي وبلغ الوسط الحسابي (-1418.167) وبانحراف معياري (19197.72) وتراوحت المشاهدات ما بين (-90140) و(62244). ويتبين من النتائج عدم ثبات نسب النمو في صافي الربح عبر سنوات الدراسة حيث يلاحظ ان هناك فترات تشهد تراجع في الارباح ثم تعود لتحسن نوعا ما وقد يعود ذلك للظروف المحيطة بالشركات.

4. التغير في الايرادات

جدول رقم (7) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى المشاهدات للتغير في الايرادات

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أعلى مشاهده	أدنى مشاهده	السنة
6	0.23	0.14-	0.27	-0.77	2015
1	15.42	2.33	92.24	-1.15	2016
3	6.57	1.05	39.34	-0.95	2017
2	7.04	1.41	41.45	-1	2018
4	1.09	0.21	5.72	-0.59	2019
5	0.31	0.08-	1.12	-0.51	2020

يتبين من الجدول اعلاه ان أعلى الأوساط الحسابية قد بلغ (2.33) وبانحراف معياري قدره (15.42) ويعود للتغير في الايرادات في العام 2016 وجاء هذا العام في المرتبة الاولى وتراوحت المشاهدات من (-1.15) الى (92.24)، ثم جاء بالمرتبة الثانية الوسط الحسابي البالغ (1.41) وبانحراف معياري قدره (7.04) ويعود للتغير في الايرادات في العام 2018 وتراوحت المشاهدات من (-1) الى (41.45)، وفي المرتبة الثالثة جاء الوسط الحسابي للتغير في الايرادات في العام 2017 والذي بلغ (1.05) وبانحراف معياري اول قدره (6.57) وتراوحت المشاهدات من (-0.95) الى (39.34)، ثم جاء بالمرتبة الرابعة الوسط الحسابي البالغ (0.21) وبانحراف معياري قدره

(1.09) ويعود للتغير في الإيرادات في العام 2019 وتراوحت المشاهدات من (-0.59) الى (5.72) وفي المرتبة الخامسة جاء الوسط الحسابي (-0.08) وانحراف معياري قدره (0.31) ويعود للتغير في الإيرادات في العام 2020 وتراوحت المشاهدات من (-0.51) الى (1.12) وفي المركز الاخير جاء العام 2015 من حيث التغير في الإيرادات بوسط حسابي بلغ (-0.14) وانحراف معياري (0.23) قدره وتراوحت المشاهدات ما بين (-0.77) و(0.27). وقد يعزى الاختلاف في نسب التغير في الإيرادات الى فقدان بعض الشركات لحصصها السوقية في الدول المجاورة نتيجة ظروفها الامنية.

5. التغير في الذمم المدينة

جدول رقم (4-8) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى المشاهدات للتغير في الذمم المدينة

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أعلى مشاهده	أدنى مشاهده	السنة
6	0.321	0.118-	0.81	-0.78	2015
5	0.480	0.113-	0.86	-1	2016
3	0.289	0.014	0.66	-0.87	2017
1	16.516	3.980	75.89	-0.89	2018
2	1.187	0.227	6.23	-0.71	2019
4	0.561	0.031-	1.85	-0.91	2020

يتبين من الجدول اعلاه ان أعلى الأوساط الحسابية قد بلغ (3.980) وانحراف معياري قدره (16.516) ويعود للتغير في الذمم المدينة في العام 2018 وجاء هذا العام في المرتبة الاولى وتراوحت المشاهدات من (-0.89) الى (75.89)، ثم جاء بالمرتبة الثانية الوسط الحسابي البالغ (0.227) وانحراف معياري قدره (1.187) ويعود للتغير في الذمم المدينة في العام 2019 وتراوحت المشاهدات من (-0.71) الى (6.23)، وفي المرتبة الثالثة جاء الوسط الحسابي للتغير في الذمم المدينة في العام 2017 والذي بلغ (0.014) وانحراف معياري قدره (0.289) وتراوحت المشاهدات من (-0.87) الى (0.66)، ثم جاء بالمرتبة الرابعة الوسط الحسابي البالغ (-0.031) وانحراف معياري قدره (0.561) ويعود للتغير في الذمم المدينة في العام 2020 وتراوحت المشاهدات من (-0.91) الى (1.85) وفي المرتبة الخامسة جاء الوسط الحسابي (-0.113) وانحراف معياري قدره (0.480) ويعود للتغير في الذمم المدينة في العام 2016 وتراوحت المشاهدات من (-1) الى (0.86) وجاء العام 2015 في المركز الاخير من حيث التغير في الذمم المدينة وبلغ الوسط الحسابي (-0.118) وانحراف معياري (0.321) وتراوحت المشاهدات ما بين (-0.78) و(0.81)، وقد يعود الاختلاف بين السنوات لسياسة التحفظ التي تتبعها الشركات في سياسات الائتمان.

6. المعدات والممتلكات

جدول رقم (4-9) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى المشاهدات للمعدات والممتلكات (ألف دينار).

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أعلى مشاهده	أدنى مشاهده	السنة
2	61328.3	23422.8	292626	38	2015
3	58609.12	22569	277323	28	2016
6	54990.41	21822.94	260459	20	2017
5	55932.22	22431.88	240256	12	2018
4	53037.43	22472.51	229509	26	2019
1	59024.63	23769.12	251852	3	2020

7. العائد على الأصول

جدول رقم (4-10) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى المشاهدات للعائد على الأصول.

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أعلى مشاهدته	أدنى مشاهدته	السنة
2	0.105	-0.008	0.13	-0.45	2015
6	0.345	-0.0514	0.36	-1.95	2016
4	0.133	-0.0204	0.1	-0.66	2017
5	0.137	-0.0279	0.12	-0.61	2018
3	0.097	-0.0129	0.14	-0.36	2019
1	0.089	-0.006	0.14	-0.34	2020

8. تقدير معاملات النموذج

لتقدير معاملات النموذج تم استخدام نموذج (Kothari et al, 2005) المبين ادناه:

$$\frac{TACC_{i,t}}{A_{i,t-1}} = c_0 \left(\frac{1}{A_{i,t-1}} \right) + c_1 \left(\frac{\Delta S_{i,t}}{A_{i,t-1}} \right) + c_2 \left(\frac{PPE_{i,t}}{A_{i,t-1}} \right) + c_3 ROA_{i,t-1} + \varepsilon_{i,t}$$

ويبين الجدول الاتي معاملات الانحدار للشركات الصناعية عينة الدراسة حسب السنوات والتي تم استخدامها في احتساب المستحقات غير الإختيارية لكل شركة عبر السنوات التي شملتها الدراسة.

جدول رقم (4-11) معاملات النموذج المقدرة للحاسبة الإبداعية تبعا لسنوات الدراسة

السنة	α_0	α_1	α_2	α_3
2015	0.013	1343	3264	0.106
2016	0.023	4352	2431	0.098
2017	0.012-	7314	1511	0.053
2018	0.018	5710-	3412	0.004
2019	0.031	62320	1091-	0.082
2020	0.021-	6379	1126	0.029

9. المستحقات الإختيارية

جدول رقم (4-12) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى المشاهدات للمستحقات الإختيارية

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أعلى مشاهدته	أدنى مشاهدته	السنة
6	0.095	0.124-	0.02	-0.31	2015
3	0.171	0.103-	0.21	-0.83	2016
5	0.122	0.113-	0.06	-0.51	2017
1	0.139	0.078-	0.18	-0.61	2018
2	0.095	0.090-	0.06	-0.35	2019
4	0.112	0.110-	0.07	-0.44	2020

يتبين من الجدول اعلاه ان أعلى الأوساط الحسابية قد بلغ (-0.078) وانحراف معياري قدره (0.139) ويعود للمستحقات الإختيارية في العام 2018 وجاءت المستحقات الإختيارية لهذا العام في المرتبة الاولى وتراوحت المشاهدات من (-0.61) الى (0.18)، ثم جاء بالمرتبة الثانية الوسط الحسابي البالغ (-0.090) وانحراف معياري قدره (0.095) ويعود للمستحقات الإختيارية في العام 2019 وقد تراوحت المشاهدات من (-0.35) الى (0.06)، وفي المرتبة الثالثة جاء الوسط الحسابي للمستحقات الإختيارية في العام 2016 والذي بلغ (-0.103) وانحراف معياري قدره (0.171) وتراوحت المشاهدات من (-0.83) الى (0.21)، ثم جاء بالمرتبة الرابعة الوسط الحسابي البالغ (-0.110) وانحراف معياري قدره (0.112) ويعود للمستحقات الإختيارية في العام 2020 وتراوحت المشاهدات من (-0.44) الى (0.07)،

وفي المرتبة الخامسة جاء الوسط الحسابي (-0.113) وانحراف معياري قدره (0.122) ويعود للمستحقات الإختيارية في العام 2017 وتراوحت المشاهدات من (-0.51) الى (0.06)، وفي المركز السادس والآخر للمستحقات الإختيارية جاء العام 2015 باقل الأوساط الحسابية قيمة وبلغ (-0.124) وبانحراف معياري قدره (0.095) وتراوحت المشاهدات ما بين (-0.31) و(0.02)، ويلاحظ تفاوت مستوى المستحقات الإختيارية وعدم وجود اتجاه واضح عبر المسار الزمني للدراسة لاستخدام الادارات لهذه المستحقات.

10. ممارسة المحاسبة الإبداعية تبعا للسنوات

جدول رقم (4-13) ممارسات المحاسبة الإبداعية حسب السنوات

المجموع		ممارسة المحاسبة الإبداعية				السنة
		الشركات غير الممارسة		الشركات الممارسة		
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%100	34	30.35	12	0.647	22	2015
%100	34	40.32	11	0.676	23	2016
%100	34	0.470	16	300.5	18	2017
%100	34	0.441	15	90.55	19	2018
%100	34	0.382	13	80.61	21	2019
%100	34	50.29	10	0.705	24	2020

يتبين من الجدول أعلاه بأن أعلى تكرارات ممارسة الأرباح قد كانت عام 2020 حيث بلغت عدد الشركات الممارسة للمحاسبة الإبداعية (24) شركة ونسبة (70.5%) من اجمالي عدد الشركات، وبلغ عدد الشركات غير الممارسة للمحاسبة الإبداعية (13) شركة وبما نسبته (29.5%)، وفي المركز الثاني جاء العام 2016 حيث بلغ عدد الشركات الممارسة للمحاسبة الإبداعية (23) شركة وبما نسبته (67.6%) من الاجمالي اما الشركات غير الممارسة فقد بلغ عددها (11) شركة ونسبة (32.4%). اما عام 2015 فقد جاء ثالثا في ممارسة المحاسبة الإبداعية حيث بلغ عدد الشركات التي مارست المحاسبة الإبداعية (22) شركة وبما نسبته (64.7%)، كما بلغ عدد الشركات غير الممارسة (12) وبما نسبته (35.3%).

كما ويتبين من الجدول ان عدد الشركات التي مارست المحاسبة الإبداعية عام 2019 قد بلغت (21) شركة شكلت ما نسبته (61.8%) من اجمالي الشركات، بالمقابل كانت الشركات غير الممارسة (13) شركة وبما نسبته (38.2%)، وفي عام 2018 بلغ عدد الشركات الممارسة للمحاسبة الإبداعية (19) شركة وبما نسبته (55.9%) في حين بلغت الشركات غير الممارسة (15) شركة وبما نسبته (44.1%)، وكان اقل ممارسة للمحاسبة الإبداعية في عام (2017) حيث بلغت عدد الشركات الممارسة (18) شركة وبما نسبته (53%)، في حين بلغت الشركات غير الممارسة (16) شركة وبما نسبته (47%).

يرى الباحثان ان هناك تقارب في عدد الشركات التي مارست ادارة الأرباح خلال سنوات الدراسة وان ارتفاع عدد الشركات الممارسة لادارة الأرباح خلال عام 2020 قد يعود للظروف التي مر بها الاقتصاد الوطني بشكل عام بسبب جائحة كورونا، حيث يلاحظ ان هناك زيادة بنسبة (9%) تقريبا عن عام 2019.

2.2.4 المتغير التابع: القيمة السوقية

جدول رقم (4-14) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى المشاهدات للقيمة السوقية (ألف دينار)

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أعلى مشاهده	أدنى مشاهده	السنة
1	295412.6	72459.78	1749678	959	2015
4	265160.9	61174.59	1598039	2886.36	2016
5	233808.5	55589.3	1403908	2175	2017
6	223182.7	53225.55	1334754	1950	2018
3	292220.6	66899.28	1703853	1260	2019
2	301192.5	72289.64	1749678	1575	2020

يتبين من الجدول اعلاه ان أعلى الأوساط الحسابية قد بلغ (72459.78) وانحراف معياري قدره (295412.6) ويعود للقيمة السوقية في العام 2015 وتراوحت المشاهدات من (959) الى (1749678)، ثم جاء الوسط الحسابي (72289.64) وانحراف معياري قدره (301192.5) ويعود للقيمة السوقية في العام 2020 وجاء هذا العام في المرتبة الثانية وتراوحت المشاهدات من (1575) الى (1749678)، ثم جاء بالمرتبة الثالثة الوسط الحسابي البالغ (66899.28) وانحراف معياري قدره (292220.6) ويعود للقيمة السوقية في العام 2019 وتراوحت المشاهدات من (1260) الى (1703853)، وفي المرتبة الرابعة جاء الوسط الحسابي للقيمة السوقية في العام 2016 والذي بلغ (61174.59) وانحراف معياري قدره (265160.9) وتراوحت المشاهدات من (2886.36) الى (1598039)، ثم جاء بالمرتبة الخامسة الوسط الحسابي البالغ (55589.3) وانحراف معياري قدره (233808.5) ويعود للقيمة السوقية في العام 2017 وتراوحت المشاهدات من (2175) الى (1403908)، وكانت القيمة السوقية فالمرتبة السادسة في العام 2018 بوسط حسابي بلغ (53225.55) وانحراف معياري قدره (223182.7) وتراوحت المشاهدات ما بين (1950) و(1334754)، ويتبين ان القيم السوقية للشركات قد تراجعت بعد عام 2015 ثم عادت للارتفاع عام 2019 وقد يعود ذلك لاعتماد اسعار الاسهم على التنبؤ المبني على الظروف الاقتصادية في البيئة التي تعمل بها هذه الشركات.

المتغير الضابط: حجم الشركة

تم قياسه من خلال اللوغاريتم الطبيعي لأصول الشركات عينة الدراسة حيث ظهرت نتائج الاحصاء الوصفي على النحو الاتي:

جدول رقم (4-15) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومدى المشاهدات لحجم الشركة

الترتيب	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	أعلى مشاهده	أدنى مشاهده	السنة
1	0.665	7.2681	9.07	6.01	2015
2	1.381	7.0653	9.06	6.02	2016
4	1.384	7.0558	9.03	5.92	2017
3	1.379	7.0616	9.05	6.021	2018
5	2.139	6.666	9.07	6.033	2019
6	2.137	6.6378	9.06	6.013	2020

يتبين من الجدول اعلاه ان أعلى الأوساط الحسابية قد بلغ (7.2681) وانحراف معياري قدره (0.665) ويعود لحجم الشركة في العام 2015 وجاء هذا العام في المرتبة الاولى وتراوحت المشاهدات من (6.01) الى (9.07)، ثم جاء بالمرتبة الثانية الوسط الحسابي البالغ (7.0653) وانحراف معياري قدره (1.381) ويعود لحجم الشركة في العام 2016 وقد تراوحت المشاهدات من (6.02) الى (9.06)، وفي المرتبة الثالثة جاء الوسط الحسابي لحجم الشركة في العام 2018 والذي بلغ (7.0616) وانحراف معياري قدره (1.754) وتراوحت المشاهدات من (6.021) الى (9.05)، ثم جاء

بالمرتبة الرابعة الوسط الحسابي البالغ (7.0558) وانحراف معياري قدره (1.384) ويعود لحجم الشركة في العام 2017 وتراوحت المشاهدات من (5.92) الى (9.03) وفي المرتبة الخامسة جاء الوسط الحسابي (6.666) وانحراف معياري قدره (2.139) ويعود لحجم الشركة في العام 2019 وتراوحت المشاهدات من (6.033) الى (9.07) وجاء في المرتبة السادسة من حيث حجم الشركة العام 2020 بوسط حسابي بلغ (6.6378) وانحراف معياري قدره (2.137) وتراوحت المشاهدات ما بين (6.013) و(9.06). ويتبين من النتائج ان هناك تراجعاً في حجم اصول الشركات عبر سنوات الدراسة وقد يعود ذلك لتخلي الشركات عن بعض اصولها نظراً لتراجع طاقتها الانتاجية.

3.4 نتائج اختبار الفرضيات

لاختبار فرضيات الدراسة تم اجراء الانحدار الخطي البسيط لاستخراج أثر المتغير المستقل على المتغير التابع وقد ظهرت النتائج على النحو الآتي:

نتيجة اختبار الفرضية الأولى التي نصت على H01: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لممارسة المحاسبة الإبداعية مقاسة بإدارة الأرباح، في القيمة السوقية لإسهم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

جدول رقم (4-16) نتيجة اختبار الفرضية الأولى

معاملات الانحدار					تحليل التباين		ملخص النموذج			
Prob	t	Beta	Std. Error	B	المتغير	Prob	f	Adj.R ²	R ²	R
0.000	29.496		0.212	6.265	ثابت	0.360	0.840	-0.001	0.004	0.063
0.360	0.917	0.063	1.316	1.206	المحاسبة الإبداعية					

بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين ممارسة المحاسبة الإبداعية مقاسة بإدارة الأرباح والقيمة السوقية لإسهم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان حيث بلغت قيمة معامل الارتباط كما يتبين ان المتغير المستقل ممارسة المحاسبة الإبداعية قد تمكن من تفسير ما نسبته من تباين المتغير التابع المتمثل بالقيمة السوقية لإسهم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

كما يتبين ان قيمة f قد بلغت (0.840) وبمستوى دلالة إحصائية قدرها (0.360) مما يعني عدم معنوية نموذج الدراسة كما يتبين ان قيمة t قد بلغت (0.917) وبمستوى دلالة إحصائية قدرها (0.360) مما يعني قبول الفرضية الأولى التي نصت على: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لممارسة المحاسبة الإبداعية مقاسة بإدارة الأرباح، في القيمة السوقية لإسهم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

نتيجة اختبار الفرضية الثانية التي نصت على H02: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمتغير الضابط حجم الشركة في القيمة السوقية لإسهم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

جدول رقم (4-17) نتيجة اختبار الفرضية الثانية

معاملات الانحدار					تحليل التباين		ملخص النموذج			
Prob	t	Beta	Std. Error	B	المتغير	Prob	f	Adj.R ²	R ²	R
0.440	0.773		0.619	0.479	ثابت	0.000	88.102	0.288	0.292	0.540
0.000	9.386	0.540	0.087	0.814	حجم الشركة					

بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين حجم الشركة مقاسا باللوغاريتم الطبيعي للأصول والقيمة السوقية لإسهم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان حيث بلغت قيمة معامل الارتباط كما يتبين ان المتغير الضابط حجم الشركة قد تمكن من تفسير ما نسبته من تباين المتغير التابع المتمثل بالقيمة السوقية لإسهم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج

1. بينت نتائج الدراسة ان غالبية الشركات الصناعية الاردنية تمارس المحاسبة الإبداعية حيث زادت نسبة الممارسة في كافة السنوات عن 50% من عدد الشركات الاجمالي وان أعلى نسبة ممارسة للمحاسبة الإبداعية قد كانت عام 2020 وقد يعود ذلك للظروف الاقتصادية التي تمر بها الشركات نتيجة للإغلاقات والتوقف عن العمل التي حدثت بسبب جائحة كورونا.
2. بينت نتائج الدراسة ان الاختلافات في نسبة التغير في عدد الشركات الممارسة للمحاسبة الإبداعية عبر السنوات منخفضة مما يشير الى عدم وجود فاعلية الضوابط التي تحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية في الشركات الصناعية الاردنية المدرجة في بورصة عمان.
3. بينت نتائج الدراسة لن هناك تذبذبا واضحا في اسعار الإسهم السوقية في الشركات الصناعية عبر سنوات الدراسة وقد يعود ذلك لتأثيرات الظروف السياسية والامنية خاصة على الشركات التي تعتمد على الاسواق الخارجية في الدول المجاورة حيث تضررت حركة انتقال السلع من والى هذه الدول مما افقد هذه الشركات جزءا كبيرا من حصتها السوقية والذي ادى الى انخفاض ايراداتها وانعكاس ذلك على اسعار اسهمها.
4. بينت نتائج الدراسة عدم وجود أثر دال احصائيا لممارسة المحاسبة الإبداعية مقاسة بإدارة الأرباح في القيمة السوقية لإسهم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، كما تبين ضعف قوة تأثير المحاسبة الإبداعية في القيمة السوقية للإسهم حيث بلغت قيمة بيتا (0.063)، وقد تعزى النتيجة لاعتماد اسعار الإسهم على المعلومات التي تسرب من داخل السوق بشكل اكبر من الاعتماد على المعلومات المنشورة ضمن التقارير المالية حيث تم ملاحظة تراجع اسهم العديد من الشركات على الرغم من افصاحها عن صافي ربح، وإشارتها في التقارير الى قوة مركزها المالي، بمقارنة نتيجة الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة يتبين انها اتفقت مع نتيجة دراسة (السليحات، 2021) التي بينت عدم وجود أثر للمحاسبة الإبداعية في موثوقية المعلومات المحاسبية، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (النسور، 2020) التي بينت عدم وجود أثر لممارسة إدارة الأرباح على القيمة السوقية في الشركات الصناعية الاردنية.
5. بينت نتائج الدراسة وجود أثر دال احصائيا لحجم الشركة في القيمة السوقية لإسهم الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، وقد تعود النتيجة لاهتمام الشركات كبيرة الحجم بتطوير المؤشرات التي قد تؤثر على اسعار اسهمها، وقدرتها المالية والفنية على التأثير على اسعار الإسهم بشكل اكبر من الشركات صغيرة الحجم. بمقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة يتبين انها اتفقت مع نتيجة دراسة (النسور، 2020) التي بينت وجود أثر لحجم الشركة في القيمة السوقية في الشركات الصناعية الاردنية، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (Ponce et al,2021) التي بينت وجود ارتباط بين حجم الشركة وتحقيق النمو المستدام.

يرى الباحثان من واقع نتائج الدراسة ان هناك نسبة كبيرة من الشركات تمارس المحاسبة الإبداعية وان ذلك لم يؤثر بشكل دال احصائي على القيمة السوقية لإسهام الشركات، وبالتالي فان ممارسة المحاسبة الإبداعية قد تعود لأهداف لا ترتبط بالعوامل المؤثرة على اسعار الإسهام وخاصة ان الشركات لا تفصح عن ممارستها للمحاسبة الإبداعية، كما ان ذلك قد يعود لتدني مستوى الثقافة المالية لبعض المستثمرين وعدم التفاتهم الى ما تنشره الشركات من بيانات والتركيز نحو حجم توزيعات الارباح، بحيث يتم التوجه لشراء اسهم الشركات التي توزع الارباح سنويا.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة تم تقديم التوصيات الآتية:

1. ضرورة زيادة اهتمام الجهات القائمة على رقابة الشركات بوضع الاليات التي تحد من ممارسة الشركات للمحاسبة الإبداعية.
2. توجيه مجالس إدارات الشركات الصناعية للبحث في اسباب ممارسة الإدارة التنفيذية للمحاسبة الإبداعية.
3. العمل على اصدار شهادة سنوية من قبل إدارات الشركات الصناعية تبين فيها عدم ممارستها للمحاسبة الإبداعية ورافقها ضمن التقرير السنوي للشركات.
4. وضع عقوبات واضحة على الجهات التي تمارس المحاسبة الإبداعية وخاصة في حال تضليلها للمستثمرين.
5. توجيه المدققين الخارجيين بالتركيز على تقييم مستوى ممارسة الشركة للمحاسبة الإبداعية والافصاح عن ذلك في تقاريرهم.
6. زيادة توعية المجتمع المالي وخاصة المستثمرين باهمية البيانات المنشورة من قبل الشركات في اتخاذ قراراتهم المتعلقة بشراء او بيع الإسهام.
7. اجراء دراسات مستقبلية باستخدام نماذج اخرى للكشف عن ممارسة الشركات للمحاسبة الإبداعية ومقارنة نتائج النماذج للبحث في اسباب اختلافها ان وجدت.

قائمة المراجع

- التميمي، حيدر كاظم نصر الله (2021). أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تنعكس على صدق وعدالة القوائم المالية في التهرب الضريبي، مجلة دراسات محاسبية ومالية، 56(16)، 52-72.
- السليجات، عدي (2021). أثر أساليب المحاسبة الإبداعية في موثوقية المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الاردن.
- الساعدي، علاء عبدالحسين (2014). أثر التدفقات النقدية على القيمة السوقية للشركات العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية، 16 (1)، 137-148.
- عليوش، عادل (2015). دور التدقيق الداخلي في الحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- الغزوي، محمد راضي، (2020). دور الادوات الكمية للسياسة النقدية في التأثير على القيمة السوقية للإسهام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، بغداد. العراق.
- الكيلاني، قيس. (2007). "النتبؤ بالقيم السوقية للإسهام: (دراسة لعينة من الإسهام المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية للفترة 1998-2002)". "العلوم الادارية". (109): 93-125.
- لطرش، سميرة. (2010). "كفاءة سوق رأس المال وأثرها على القيمة السوقية للإسهام دراسة حالة مجموعة من أسواق رأس المال العربية". رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

- لعروسي، اسيا (2019). تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.
- مجيد، محمد زهير وجاسم، رؤى أحمد (2019). العلاقة بين إدارة الأرباح وجودة الأرباح وأثرها على مستخدمي المعلومات المحاسبية: دراسة مقارنة لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. *مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية*، 25(110).
- مصطفى، رانا محمود. (2016). "أطار مقترح عن الأصول التشغيلية كمدخل لتحسين جودة التقارير المالية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، مصر.
- موسى، هيثم عبدالنبي والفريحي، حيدر نعمه (2020). تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر في القيمة السوقية للشركة: دراسة تطبيقية في شركة بتروجانيا الصينية في عقود التراخيص النفطية للجولة الأولى والثانية في الحقول النفطية في العراق للمدة من 2010-2017. *المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية*، 18(66)، 65-85.
- النسور، اسامه جمال (2020). إدارة الأرباح أثرها على قيمة الشركة (دراسة اختبارية على الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية المدرجة في بورصة عمان)، *مجلة المثقال للعلوم الاقتصادية والإدارية*، 6(1)، 41-71.
- نصر، خالد. (2017). "أثر الإعلان عن توزيع الأرباح وربحية السهم في القيمة السوقية لإسهم الشركات الأردنية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية". رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة. عمان، الأردن.
- النعمي، محمد، المحادين حامد والاعرج عدنان. (2011). "أثر المزيج التمويلي في القيمة السوقية لشركات التأمين الأردنية المدرجة في بورصة عمان للفترة 2004-2009". *مجلة الفكر المحاسبي*: 2(15)، 283-301.
- النمرين، عبدالله محمود عبدالله (2019). *ممارسات المحاسبة الإبداعية وأثرها على ربحية السهم في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- Akenbor, C. O. & Ibanichuka, E. A. L. (2012). Creative accounting practices in Nigerian banks. *African Research Review- International Multidisciplinary Journal*, Ethiopia, , 6(3), 23- 41
- Al-Natsheh, N., & Al-Okdeh, S. (2020). The impact of creative accounting methods on earnings per share. *Management Science Letters*, 10(4), 831-840
- An, Y (2017) "Measuring Earnings Quality over Time". *International Journal of Economics and Financial Issues*, 7(3), 82-87.
- Asuquo, E.E. (2011). Perception of Business Education Lecturers in Colleges of Education on the Influence of Retail Store Variable on Impulse Buying Behavior of Consumers in North-West Nigeria. Unpublished Doctorial Thesis, University of Nigeria, Nsukka.
- Balaciu, V. B. & Vladu, A.B. (2010). A brief review of creative accounting literature and its consequences in practice. *Annales Universitatis Apulensis Series Oeconomica*, 1 (11), 170-182.
- Bankole, K. O., Ukolobi, I. O., & McDubus, O.F. (2018). Creative accounting practices and shareholders' wealth. *Accounting and Taxation Review*, 2(4), 58-74
- Blazek, R., Durana, P., & Valaskova, K. (2020). Creative accounting as an apparatus for reporting profits in agribusiness. *Journal of Risk and Financial Management*, 13(11), 261.
- Chen, C., Kim, J. B., & Yao, L. (2017). Earnings Smoothing: Does It Exacerbate or Constrain Stock Price Crash Risk? *Journal of Corporate Finance*, 42, 36-54.
- DeAngelo, L., (1986), Accounting Numbers as Market Valuation Substitutes: A Study of Management buyouts of Public Stockholders, *The Accounting Review*, Vol.61, No.3, P. 400-420.
- Dechow, P. M., Sloan, R. G and Sweeney, A. P (1995) "Detecting earnings management". *Accounting review*, Vol 70, No.2, p: 193-225.
- Gaca, R. (2019). Price as a measure of market value on the real estate market. *Real Estate Manag. Valuat*, 26(2), 68-77.
- Garizi, A.Z., Homayoun, A. & Firouzi, B. B. (2011), The impact of income smoothing on companies abnormal return. *Australian Journal of Basic and Applied Sciences*, 5(9), 245-251.
- Gitman, L., & Zutter, C, (2015). *Principles of Management Financial*, 14ed, Practice Hall.I
- Gupta, S. (2015). Corporate frauds in India – perceptions and emerging issues. *Journal of Financial Crime*, 22 (1), 79 – 103.

- Habiba, A. H. (2017). The effect of exchange rate volatility on market value of listed Commercial Banks in Kenya, (Doctoral dissertation, University of Nairobi).
- Jiang Y. (2020). *Meanings, Motivations and Techniques of Earnings Management*. In 2020 3rd International Conference on Humanities Education and Social Sciences (ICHESS 2020). Atlantis Press, 141–146.
- Kapoor, S. (2009). Impact of dividend policy on shareholders' value: a study of Indian firms. *Unpublished paper, Jaypee Institute of Information Technology, India*.
- Kamau, C., Namusonge, G. & Bichanga, W. (2016), Creative accounting related practices among corporations listed in Nairobi securities exchange in Kenya. *International Journal of Sciences: Basic and Applied Research*, 25(1), 254-265
- Kothari, S. P., Leone, A. J., & Wasley, C. E. (2005). Performance Matched Discretionary Accrual Measures. *Journal of accounting and economics*, Vol. 39, No. (1), Pp. 163-197.
- Leyira C. & Okeoma E. C. (2017). The impact of creative accounting on organizational effectiveness: A study of manufacturing firms in Nigeria. *British Journal of Economics, Management & Trade*, 4(12), 2107-2122.
- Micheal, J. J. (2011). Creative accounting, fraud and international; Accounting scandals. New York City: Hilleary and Publisher
- Miller, J. (2007), "*Detecting earnings management a tool for practitioners and regulators*", Unpublished ph.D. Dissertation, Anderson University
- Nastasia, S. C. (2020). Detection Of Creative Accounting Practices. *Revista Economia Contemporană*, 5(2), 178-183.
- Susmuş, T., & Demirhan, D. (2013). Creative Accounting: A Brief History and Conceptual Framework. *Academic Sight/Akademik Bakış*, 38.
- Strakova, L. (2021). *Motives and techniques of earnings management used in a global environment*. In SHS Web of Conferences. EDP Sciences. 92. DOI: 10.1051/shsconf/20219202060
- Umobong, A. A. & Ironkwe, U. (2017). Creative accounting practices and financial performance of firms. *International Journal of Innovative Finance and Economics Research*, 5(1), 1-10